



الدعاء مجاب في

كل وقت وخصوصا

في رمضان



هائل الصرمي

■ الدعاء إذا لم يصحبه اليقين ، يفقد أحد مقوماته ومحتواه .وقد لا يجاب صاحبه . لكن الدعاء المصحوب باليقين تكون الإجابة فيه متحققة بإذن الله ، وقد بين لنا المصطفى أن ندعو الله ونحن موقنون بالإجابة ؛ ذلك أن اليقين بالإجابة لا يكون إلا من مسلم عرف الله - عز وجل - وعرف صفاته و أسماءه ، فوفده التوحيد الكامل في قلبه ، فإن الإجابة مقدّرة بوقت يجيب الله العبد فيه ؛ لأنه المجيب .ولذلك قال الشاعر ناصحا الذي لا يصحبه اليقين في الدعاء بسبب استعجاله للإجابة :

أتَهْرأُ بالِدُعَاءِ وتزِدِرِيه

وما تَدري بِما فَعَلَ الدُعَاءِ سِهامَ اللَّيْلِ لا تَخْطِئِي ولكن
لَهُما أَمَدٌ ولِأَمَدِ انقِضَآءُ
إن الداعي المؤمن يعلم علم اليقين أن الدعاء فضل من الخالق أمّتن به عليه ؛ حتى يحقق له الإجابة ، فهو منحة من الله يمنحها العبد ابتداءً ؛ كي تبنى النتائج به .

فالدعاء من أقوى الأسباب التي يجعل الله النتائج بموجبها محققة ، وما من نبي إلا دعا على قومه فهلوكا ، أو دعا لهم ؛ فانتصروا ، فكانت النتائج تبعا للدعاء .

ثُبِّ بالدُّعَاءِ فَإِنَّه لَك نِعْمَةٌ تَنجُوبُه مِن فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ
ثُبِّ بِالإِجَابَةِ واستَقِمَّ في شرعِه إِنْ اليَقينَ يَزِيدُ بِالِإيمانِ

فوالخالق جلت قدرته قد قدر الدعاء ، وقدر النتائج من قبل أن يخلق الخلاق ، وفي الحالات الشاذة



مصاب بفقر دم مرتبط بالغذاء.. إليك هذه النصائح

■ فقر الدم لأسباب غذائية: حلقة ضمن سلسلة معاناة أساسها سوء التغذية وانقثار الأطعمة لعناصرٌ ضرورية تدخل في تكوين صيغة الدم(الهيموجلوبين)، وليس بالهين أثره ليخرج عن دائرة اهتمام الأسرة والمجتمع وبخاصة في الحالات الشديدة؛ لما تشكله من تداعيات خطيرة على الصحة.

بشفاافية يطعننا الدكتور/ وليد أحمد الدبعي- استشاري كيمياء التغذية (الاستاذ المساعد بكلية الطب - جامعة صنعاء)على هذا النمط من أمراض فقر الدم، مُوضِحا جملةً من التخلّلات- خلال شهر رمضان- شافية بإذن الله للكثير من الحالات؛ ومؤمنة - في الوقت ذاته- وقايةٌ مجديةٍ لشريحةٍ واسعةٍ من الناس، وقد مزجها بنصائح مفيدة للصائم تفيقه خارج دائرة الخطر، وذلك مما استعرضه بقوله:

ضعف مكونات الغذاء وانقثاره للعناصر اللازمة للجسم؛ هو في حد ذاته مشكلة تأتي بنتائج غير محمودة ، ومنها التسبب بفقر الدم أو بمشاكل أخرى - شائعة في مجتمعنا- ترتبط بسوء التغذية؛ تبعا للعناصر الضرورية التي يفقر إليها الجسد.

وليس فقر الدم مرضا واحدا؛ بل يتشكل من مجموعة كبيرة من الأمراض تتقاطع جميعها حول عامل واحد وهو وجود نقص في المعدل الطبيعي لصيغة الدم (الهيموجلوبين)، حيث المعدل الطبيعي لكميتها في الدم عند الذكور كحد أقصى (١٨)غراما في كل(١٠٠)سنتيمتر مكعب منّ الدم، في حين أن الحد الأقصى للمستوى الطبيعي منها لسدى الإناث(١٦) غراما في كل(١٠٠)سنتيمتر مكعب من الدم.

وعلى كل، يصحب المستوى المنخفض لصيغة الدم (الهيمجولوبين) في كل أنواع فقر الدم خصائص مرضية وخاصة في كريات الدم الحمراء، وتبعا لذلك فإن الاختصاصي في أمراض الدم يستطوع بمجرد فحص دم المصاب بـ (الأنيميا) أن يميز نوعه الذي يعاني منه المريض.

ومن خلال الملاحظة السريرية تظهر على المريض بفقر الدم علامات: الضعف العام، التوعك، الصداع، الدوار أو الدوخة خصوصا عند محاولة الوقوف، وكذلك ضعف الذاكرة وتدني القدرة على العمل. بالإضافة إلى شحوب لون الجلد والأغشية المخاطية وخاصة المتئمة(الغشاء المبطن للجنف)وهشاشة الأظافر وتوقوسها وتساقط الشعر.

وعند تشخيص الحالة يأخذ الأطباء - من جانبهم- عينه من دم المريض لفحصها المختبر؛ كي يتم التأكد من صحة التشخيص . كما يمكن للطبيب تشخيص أنواعا كثيرة من (الأنيميا) بمجرد أن يعرف تاريخ المرض من المريض نفسه.

وبهذا تأتي إلى حيز التعافي ووسائله الكفيلة بانتشال الكثيرين من حيز المعاناة بفقر الدم (الأنيميا) الناتج عن عدم كفاية الحديد في الغذاء، حيث يكون ممكنا عبر إعطاء المريض أو المريضة أقرص الحديد(حبوب الحديد) وبالإسكان- أيضاً- لمنع عودة المرض مجدداً مع تناول الأطعمة المتوفرة على كميات كافية من الخضراوات والبواخض(السيبانخ، الكرّس والخس).

أما فقر الدم المعروف باسم (الأنيميا الحبيبية)، فينتج عن نقص في(فيتامينB١٢) في نخاع العظام، وعلاجه يتأتى من خلال حقن المريض بالفيتامين ذاته على فترات طويلة.

وعند الوقوف على خُط التغذية السليمة المؤمّنة احتياجات الجسم وفق معايير الكم والنوع، فذلك لكونها مهمة جداً مثل حالات فقر الدم الناتج عن عوز غذائي.

ويذكرُ سُمتنتي الحالات الشديدة من الصيام، إلى جانب حالات فقر الدم في الظروف الاستثنائية: كإصابة الحمل خلال الثلاثة أشهر الأولى، وكذا الإرضاع مدة الستة الأشهر الأولى بعد الولادة.

أما بقية مرضى فقر الدم المرتبط بعوز الغذاء؛ فإن يعقدهم الصيام مع الاهتمام بتغذيتهم جيدا، حيث

والنادرة التي لا تتحقق بها النتائج ينتفع الداعي بدعائه ، ولا يخيب ، ولو بعد حين ، وكان عمر بن الخطاب يقول : إني لا أحمل هم الإجابة ، ولكن أحمل هم الدعاء فمن وفق للدعاء ؛ فالإجابة تبعا لذلك متحققة دون شك ، بإذن الله. إلا فيما ندر كان تتأخر الإجابة . لقوله عليه الصلاة والسلام (مامن داغ إلا وهو بين إحدى ثلاث إما أن يعجل طلبه أو يدخر له ثوابها وإما أن يصرف عنه من سوء مثلها) رواه البيهقي في الشعب

كما أن للدعاء سننا ؛ إن إبراهيم لما أراد أن يدعو بالرزق لأهل مكة ، ويحصره على المؤمنين فحسب ، قال له الله - عز وجل- (ومن كفر) ، إن الله يتم للمؤمن نقصه ليوافق سنة الله .. إن الدعاء بالرزق شمل المؤمن والكافر ؛ فقد استوجبت الإجابة من

الله. وتحققت للبار والفاجر ، قال تعالى على لسان إبراهيم : [وإنّ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله، من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم

الآخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم أضطره إلى

عذاب اليم (١٢٦)] البقرة . إن الدعاء مجاب مالم يكن فيه حرام أو قطعية رحم . هذا الخليل إبراهيم عليه السلام لما سأل الله الصلاح لذريته كلها الصالح

وبغيره ؛ قال له الله [لا يزال عهدي الظالمين] البقرة (١٢٤)آجابه الله وفقا لسنة ، وكذلك عندما استغفر الله لآبيه المشرك لم يجبه ؛ لأن آباه مشرك وفقا

للسنة ومن هنا جاءت حكمة ابن عطاء . لا تكون تأخر الإجابة سببا ليلئس منها فالله ضمن الإجابة فيما يختار لك لا فيما تختاره لنفسك وعد

د. وليد أحمد الدبعي



تشكل جانباً مهماً للوقاية من المرض وبتبعاته، ويمكن للمريض الحصول عليها من:-
- المنتجات الحيوانية:- تشمل(اللحوم، الأسماك والكبد) ، لاحتوائها على كميات كبيرة من الحديد
- ثنائى الكنتاف الذي يمخص سريريا، مقارنة بالحديد ثلاثى الكنتاف الموجود في المنتجات النباتية والذي يمخص بدرجة أقل لا تتجاوز(١- ٢).

بينما تصل نسبة الثنائي منه في لحم العجول والأبقار من(٢٥- ٣٠) %.

هذا إلى جانب احتواء المنتجات الحيوانية على نسب عالية من فيتامين(B١٢) والفولات والمعادن المختلفة؛ مثل(النحاس، الزنك والكوبلت).

- البقوليات:- مثل (الفاصوليا، الفول، العدس والبازيля)، فهي غنية بالفولات والنحاس والزنك .

-بالإضافة إلى الحديد ثلاثي الكنتاف .-
- الخضراوات والفاكهة الطازجة:- تحتوي على كميات كبيرة من(الفولات)،وغنية بالفيتامينات والمعادن والأملاح المختلفة، ويفضل تناولها طازجة، نظرا لأن طهيها لفترة طويلة يؤدي إلى تكسر(٥٠%)

من (الفولات).
- العصائر الطازجة:- كعصير(البرتقال، الليمون، التفاح)، لاحتوائه على كميات كبيرة من الفيتامينات المختلفة: لاسيما فيتامين(C) الذي يُسهّل عملية امتصاص الحديد.

أضيف إلى ذلك أن الصائم صنف غذاء مهم للبدء بالإفطار واللاؤلح- أيضاً- من كميات سهلة الامتصاص عن الطعام، لما فيه من ألياف -تعمل كمحفزات للفيتامينات وأحماض معدنية وأحماض أمينية ذات فائدة عالية للجسم- بما يحقق نغصاً وفائدة كبيرة لمرضى فقر الدم لعوز غذائسي، فالأخرى بهم في رمضان أن يتناولوا هذه الأغذية المذكورة سلفاً علاوة على أهمية زيادة كمية الأغذية المذكورة للنساء في فترة الحمل وبعد الولادة وللمرضعات والرياضيين ومن هم في مرحلة البلوغ؛ نتيجة زيادة حاجة هذه الفئات إلى الحديد، بقباله امتناع عن الشاي والاياف النباتية وإملاح الكالسيوم ومضادات الحموضة والانتفاخات أثناء أداء تناول الطعام- مباشرة- كونها تعيق امتصاص الحديد.

● المركز الوطني للتقنيف والإعلام الصحي
والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

رمضان

«هوس الفضائ

استطلاع/ محمد السيد

لشهر رمضان في اليمن

نكهته الخاصة، يختلط فيه

الوجداني بالروحي وطقوس

صوفية فيها من حرارة الإيمان

والأعمال ما يجعل هذا الشهر

«منتجعاً روحياً للصائمين».

فما أن يبدأ العد التنازلي

لحلول هذا الشهر الكريم إلا

وتشتعل معه مشاعر الشوق

واللهفة لقدوم هذا الضيف

الذي لا يُذكر إلا ويُذكر معه

«مدفع الإفطار» و«تماسي

الأطفال» و«تسايح المساجد،

فرمضان هنا يحمل الكثير من

الخصوصيات والعادات والتقاليد

التي تعتبر جزء من الموروث

الشعبي اليمني، لكن رمضان

اليوم ليس رمضان الأمس،

حيث تُعكر «الفضائيات» الجو

الرمضاني بعاداته وتقاليده.

الصوم صحة

● يجمع الأطباء- وخاصة المهتمين منهم بدراسة الصوم وآثره على الصحة- على أن كل إنسان حتى ولو كان صحيحا أو لم يكن مريضا يحتاج الى الصوم لأن سُموم وأضرار التغذية الحالية بمكوناتها المختلفة والإضافات الكيميائية المتعددة لشرابنا وماكلنا والكائنات الدقيقة ومخلفات التبادل الغذائي والاحتراق الداخلي داخل الجسم وعملية استنشاق الهواء الملوث تتناول أو استخدام الأدوية المتنوعة كل هذه الأشياء؛ تتجمع بصورة أو بأخرى وباشكال مختلفة داخل الجسم وأعضائه وأنسجته فتجعلها

كالمرض وتنقل عليه فيقل نشاطه وتضعف مناعته..... فإذا صام الإنسان وأمسك عن الطعام وخفف كثيرا من تناول واستخدام هذه المواد تخلص الجسم فعلا من أعباء سموم هذه المواد وشعر بتخفف وظائف الكبد

صحة كما يتصوره الأطباء.
وما هي هذه المواد الضارة على الجسم؟
فإنها هي هذه المواد الضارة التي يقوم بتطهيرها وتصفيتها وإراحة الجسم من مخلفاتها بصورة دورية مدى الحياة»

أما المواد فهي كالتالي:

١- المواد الغذائية المتعددة والمتنوعة التي أصبح الكثير منها غنيا بالدسموات والسكريات والنبهات والمنشطات وهذه المواد أصبحت وقفا ما نسميه جزافا أمراض الحضارة كالسمنة والحواسية والسرطان وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والأولية والفطريات وما تفرزه هذه الكائنات من سموم على الأطعمة التجارية وخاصة في المشروبات والعصائر والعلبات المختلفة والحلويات مثل المهلبية والكريم كارميل والبودنج وغيرها، وهذه المواد للأسف الشديد فيها الكثير من المواد الضارة والسامة التي تؤثر على الجسم وأنسجته المختلفة بصورة سلبية تماما

٢- الكائنات الدقيقة أو الجرثائم وخاصة البكتيريا والفطيليات

٤- السموم المختلفة الناتجة عن استنشاق الهواء الملوث وعوادم السيارات والغازات والمعامل والمصانع والورش والدخان والأتربة الخ.

٥- المخلفات الناتجة عن التبادل الغذائي في عملية «الهضم والبناء» داخل الجسم والاحتراق الداخلي مثل غاز ثاني أكسيد الكربون واليوريا والكربتين والأمونيا والكبريت وحامض اليوريك

لا بد من

ولو



معين النجري

●، شبعنا سياسة ومع هذا لا نستطيع أن نغادر مربعها إطلاقا حتى في نهار رمضان. كنت أتمنى ألا ادرش من يمر على هذه الزاوية بشيء، له علاقة بالسياسة. لكن يبدو أننا قدرنا مهما حاربنا من أجل الخروج من دوامتها المرفقة .

اعتقد أن الفترة الرهنة التي يعيشها اليمن تشهد تحولاً عظيما بدءا بفزع حقيقي بين الوعي والادوعي بين القبيلة والمدنية. بين الجهل والثقافة. وأصبح من السهل جدا أن تعرف توجهات الأفراد و محتواهم الفكري من خلال النظر فقط إلى وجوههم . حتى أولئك الذين يفقون في الصف الآخر لاعتبارات ومصالح معينه ، تستطيع أن تفضحهم بمجرد الاستماع إلى تشنجاتهم وصراخهم الذي يحاولون من خلاله إخفاء حقيقة قناعاتهم.

يعيش المجتمع اليمني اليوم فترة نقاء وصدق وصراحة مع النفس ومع الآخر، دون أن يعلم أحد انه قد تخلّى عن تلك الوجوه المزيفة التي طالما ارتداها أمام الآخرين في مناسبات عدة، نحن الآن أشبه بمن يتحدث وهو نائم أو وهو سكران، إذ يمكنك الحصول منه على المعلومات الحقيقية كما هي دون أي تزييف أو خداع أو مك.

الترامكات الثقافية والإفلاس الفكري يظهر اليوم بجلاء العمالة للإحراج والإخلال لهجوم الوطن أيضا على الطائفة نفسها . اليوم فقط نستطيع

أن نكتشف حقيقة المجتمع اليمني وتوجهات أفرادهِ وجماعاتهِ . من هو القادر على حمل السلاح ومن هو القادر على حمل الشعار والكلمة.

من يستطيع بناء مجتمع مدني متحضر وقادر على البقاء في عالم يحكمه المال والقوة، ومن يفكر بعقلية الشيخ ابن الشيخ، من ينظر إلى المرأة بعقل سليم وفترة نظيفة ومن يستخدمها فقط عند الحاجة ومن ثم يضيها في مربع العصور الوسطى التي رسمها إسلام البدو وليس الحقيقية.

هكذا استطاعت الأحداث التي مرت بها اليمن أن تظهر وجه اليمن بعيدا عن الماكياج الذي تفتن الدولة وحكومة الوفاق رغم الصراع الدائر تحت و فوق الطاولة بين أقطابها في رسمه بطريقتها، وتتذاكى منظمات المجتمع المدني في وضع للمسات التي تجلب لها الأموال والتعاطف الخارجي، كل ذلك على حساب هذا الوطن الذي يفضح اليوم الجميع. ويقول للعالم أذا هنا.